

الدليل الرشيد إلى

مبنى العقيدة والوجدان

٥٠ متنا في العقيدة السلفية

طبعة متكررة منقحة ومخرجة بالأمارين

تأليف

شيخنا من العظاماء

الإمام السلفي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢١٦٤ م

الإسلاميات

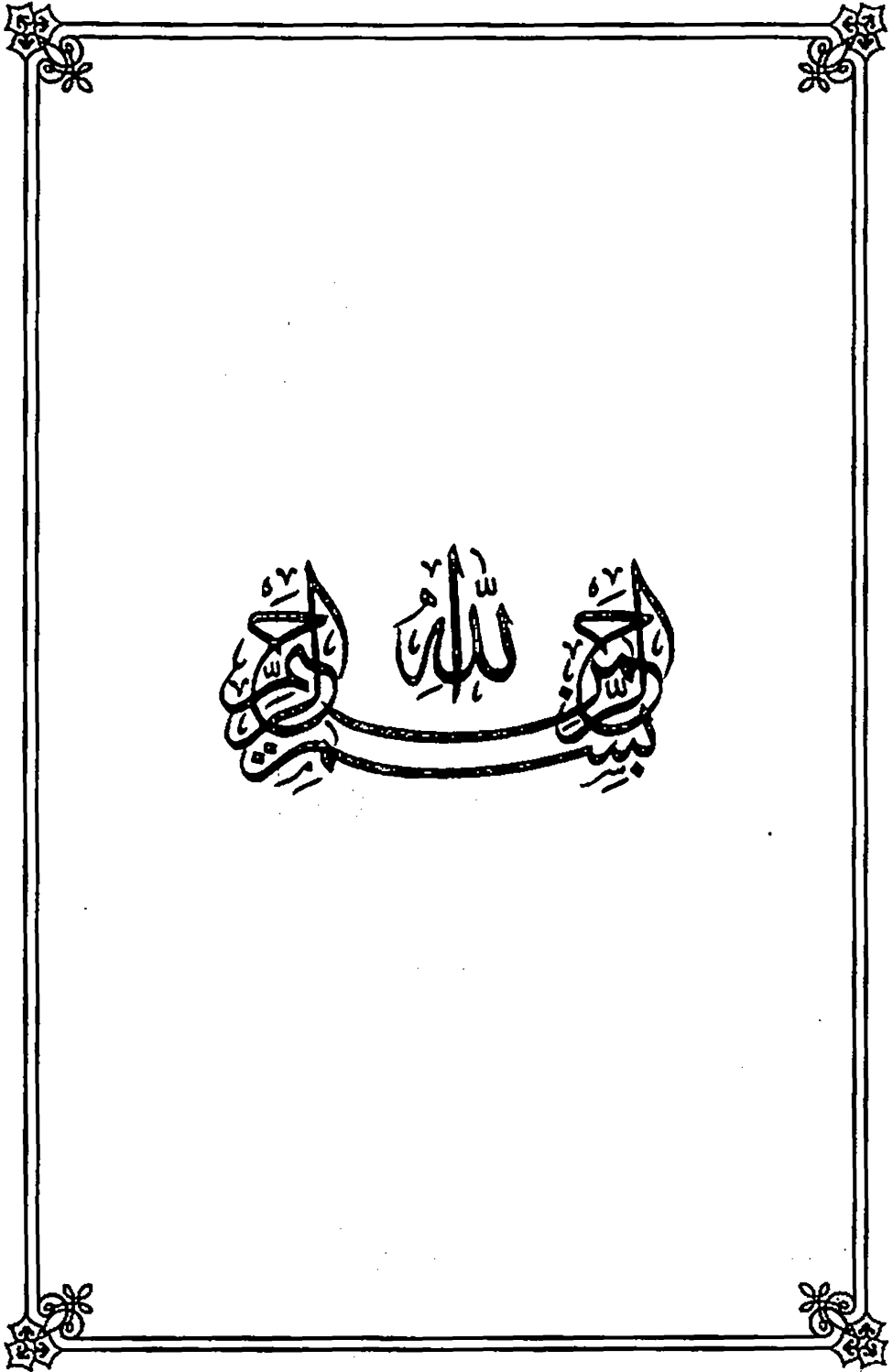
جمهورية مصر العربية

ش. الهدي المحمدي - أحمد عربي - مساكن عين شمس - القاهرة

تيليفون: ٠٢٠١٢٨٥١٨٢٤٤٢ - ٠٢٠١٢٢٧٤٨٢٢٦٢

تيلفاكس: ٠٢٠٢٢٩٨٧٦٢٧٧

[zahran\\_75@yahoo.com](mailto:zahran_75@yahoo.com)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة المحتني

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِيرِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٥٦﴾﴾

[آل عمران: ١٥٦]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١١﴾﴾ [النساء: ١١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: لا شك أن ما يتعلق بالاعتقاد من المؤلفات والبحوث والدروس هو أولى ما ينبغي لطالب العلم أن يهتم به، لا سيما مع كثرة العقائد الفاسدة في هذا الباب، واشتباه الحق بالباطل على كثير من الناس.

ولذلك ينبغي لطالب العلم أن يعتني بمسائل الاعتقاد، وأن يححر القول فيها، وأن يبني اعتقاده وما يدين الله به على حجة وبرهان من الكتاب والسنة، وهذا لا يتأتى إلا بتدبر واتباع ما ذكره الله جل وعلا في كتابه من العقائد، وما ذكره رسول الله ﷺ في سنته، وما كان عليه السلف عليهم السلام.

وينبغي للمؤمن أن يتحرى ما كانوا عليه، فإنهم على الحق والهدى، تلقوا عن رسول الله ﷺ الاعتقاد والعمل، فعملوا بما اعتقدوا، وكانوا على حجة بيته، وعلى هدى وبرهان، لم يقعوا فيما وقع فيه من بعدهم من العقائد المختلفة، والأقوال المبتدعة، والآراء الناشئة عن عقائد وأقوال فاسدة، فينبغي لطالب العلم أن يححر هذا المقصد وأن يعتني به.

ومن رحمة الله جل وعلا بهذه الأمة أن جعل كتابها محفوظاً، وقيض لسنة النبي ﷺ من يميز الحق فيها من الباطل، ومن يميز الصحيح من غير الصحيح، وأيضاً يسر الله جل وعلا من يدون عقائد السلف ويبين أقوالهم وما كانوا عليه، ويبين ضلال الضالين ويرد على المنحرفين.

وقد جمعنا في هذا الكتاب مجموعة قيمة من كتب العقيدة والتوحيد لا غنى لطالب العلم عنها.

نسأل الله أن ينفع به طلبة الحق القويم، إنه سبحانه هو العلي العظيم.  
عملنا في الكتاب:

أولاً: ضبط نص الكتاب ومقابله.

ثانياً: عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية.

ثالثاً: عزو الأحاديث إلى مصادرها من كتب السنة، فالأحاديث التي في «الصحيحين» العزو إليهما يكفي في الدلالة على صحة الحديث، وما كان في غيرهما قمنا بعزوه إلى مصادره، واستعنا بتحقيقات العلامة الألباني رحمته الله في الحكم على الأحاديث التي وجدنا له أحكاماً عليها.

وختاماً: فهذا جهد المقل، فما كان من توفيق فهو من الله وحده، وما كان من زلل أو خطأ فهو من عند أنفسنا ومن الشيطان.

فنسأل الله سبحانه أن يغفر لنا ويتجاوز عن زلاتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ونسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

# ١- أصول السنة للحميدي

للحافظ

أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي

(المتوفى ٢١٩هـ)



## ١- أصول السنة للحميدي

«حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ:

السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُؤْمِنَ الرَّجُلُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوبِهِ وَمُرُّهُ، وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ.

وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَلَا يَنْفَعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ وَقَوْلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِسُنَّةٍ. وَالتَّرْحُمُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَلِمَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠] قَلِمٌ يُؤْمَرُ إِلَّا بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، فَمَنْ سَبَّهُمْ أَوْ تَنَقَّصَهُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَلَيْسَ عَلَى السُّنَّةِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفِيءِ حَقٌّ.

- أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِيءَ فَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (٨).

ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ٨ - ١٠] فَمَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا لَهُمْ فَلَيْسَ بِمَنْ جُعِلَ لَهُ الْفِيءُ.

وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، لَمْ تَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا.

وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَا تَقُلْ: يَنْقُصُ، فَغَضِبَ وَقَالَ: اسْكُتْ يَا صَبِيءُ، بَلْ

حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

وَالْإِقْرَازُ بِالرُّؤْيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

وَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ مِثْلُ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾

[المائدة: ٦٤].

وَمِثْلُ: ﴿وَالسَّمَكَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ لَا تَزِيدُ فِيهِ، وَلَا تُقْسِرُهُ، وَتَقِفُ عَلَى مَا

وَقَفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ، وَتَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وَمَنْ رَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ مُعْطَلٌ جَهْمِيٌّ.

وَأَلَّا تَقُولَ كَمَا قَالَتِ الْخَوَارِجُ: مَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً فَقَدْ كَفَرَ.

وَلَا تُكْفِرُ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ، إِنَّمَا الْكُفْرُ فِي تَرْكِ الْخَمْسِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ  
الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ،<sup>(١)</sup>

فَأَمَّا ثَلَاثٌ مِنْهَا فَلَا يُنَاطَرُ تَارِكُهَا: مَنْ لَمْ يَشْهَدْ وَلَمْ يُصَلِّ وَلَمْ يَصُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا

يُؤَخَّرُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنِ وَقْتِهِ، وَلَا يُجْزَى مَنْ قَضَاهُ بَعْدَ تَفْرِيطِهِ فِيهِ عَامِدًا عَنِ وَقْتِهِ.

فَأَمَّا الزَّكَاةُ، فَمَتَى مَا أَدَّاهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَكَانَ آئِمًّا فِي الْحَبْسِ.

وَأَمَّا الْحَجُّ؛ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ وَوَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ - وَجَبَ عَلَيْهِ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ

فِي عَامِهِ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ مَتَى أَدَّاهُ كَانَ مُؤَدِّيًّا، وَلَمْ يَكُنْ آئِمًّا فِي تَأْخِيرِهِ

إِذَا أَدَّاهُ كَمَا كَانَ آئِمًّا فِي الزَّكَاةِ؛ لِأَنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ لِمُسْلِمِينَ مَسَاكِينَ حَبَسَهُ عَلَيْهِمْ،

فَكَانَ آئِمًّا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ.

وَأَمَّا الْحَجُّ؛ فَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ إِذَا أَدَّاهُ فَقَدْ أَدَّى، وَإِنْ هُوَ مَاتَ وَهُوَ وَاجِدٌ

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

مُسْتَطِيعٌ وَلَمْ يَحُجَّ بِسَأْلِ الرَّجْعَةِ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ يَحُجَّ، وَيَجِبُ لِأَهْلِهِ أَنْ يَحُجُّوا عَنْهُ،  
وَتَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُؤَدِّيًا عَنْهُ، كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقُضِيَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.  
تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

\* \* \*



٢- أصول السنة للإمام أحمد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

(المتوفى ٢٤١هـ)

المتون العقائدية والتوحيدية، والتي تشكل الأساس الفكري والروحي للمسلمين. هذه المتون ليست مجرد نصوص دينية، بل هي تعبيرات عميقة عن العقيدة الإسلامية، والتي تهدف إلى توحيد القلوب وتثبيت العقيدة في النفوس. من خلال هذا الدليل الرشيد، نهدف إلى تسهيل الوصول إلى هذه المتون، وفهمها بشكل صحيح، وتطبيقها في الحياة العملية. نأمل أن يكون هذا الدليل قد ساعدنا على تحقيق أهدافنا، وأن نكون قد قدمنا لكم خدمة مفيدة. نود أن نسمع منكم، ونستفيد من آرائكم واقتراحاتكم، لكي نتمكن من تحسين هذا الدليل، وجعله أكثر فائدة وشمولية. نتمنى لكم جميعاً دوام الصحة والعافية، والتمسك بالدين القيم، والسير على نهج النبي محمد ﷺ. آمين.

## ٢- أصول السنة للإمام أحمد

- الجزء فيه رسالة عبدوس عن الإمام أحمد رضي الله عنه:
- رواية عبدوس بن مالك العطار عن الإمام أبي عبد الله.
  - رواية أبي جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري التبيسي عنه.
  - رواية أبي محمد الحسن بن عبد الوهاب عنه.
  - رواية عثمان بن أحمد بن السماك عنه.
  - رواية أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل عنه.
  - رواية الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا عنه.
  - رواية ولده أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البنا عنه.
  - وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي

رضي الله عنه.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ:  
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَّا قَالَ: أَخْبَرَنَا وَالْيَدِيُّ أَبُو  
عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَّا.

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَشْرَانَ الْمُعَدَّلُ قَالَ: أَنَا  
عُمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السُّمَّاكِ: قَتْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ -  
قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ - فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٩٣هـ):  
قَتْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْبَصْرِيُّ بِ: «تَيْس» قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكِ الْعَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ  
حَنْبَلٍ رضي الله عنه يَقُولُ:

أَصُولُ السُّنَّةِ عِنْدَنَا:

١- التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢- وَالْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ.

٣- وَتَرْكُ الْبِدْعِ.

٤- وَكُلُّ بِدْعَةٍ فَيَّهِيَ ضَلَالَةٌ.

٥- وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ وَالْجُلُوسِ مَعَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ.

٦- وَتَرْكُ الْبِرَاءِ وَالْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ.

٧- وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا: أَنَاثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨- وَالسُّنَّةُ تَفْسُرُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ دَلَالِيلُ الْقُرْآنِ.

٩- وَكَيْسٌ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ.

١٠- وَلَا تُضْرَبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْعُقُولِ وَلَا الْأَهْوَاءِ؛ إِنَّمَا هُوَ الْاِتِّبَاعُ وَتَرْكُ الْهَوَى.

١١- رَمَنَ السُّنَّةِ الْأَلْزِمَةَ الَّتِي مَن تَرَكَ مِنْهَا حَاصِلَةً، لَمْ يَقْبَلْهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا.

١٢- الْإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَالتَّصْدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالْإِيْمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: «لِمَ؟» وَلَا: «كَيْفَ؟»؛ إِنَّمَا هُوَ التَّصْدِيقُ وَالْإِيْمَانُ بِهَا.

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ وَيَبْلُغُهُ عَقْلُهُ، فَقَدْ كَفِيَ ذَلِكَ وَأَحْكَمَ لَهُ، فَعَلِيهِ الْإِيْمَانُ بِهِ؛ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ، مِثْلُ: حَدِيثِ «الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ».

وَمِثْلُ: مَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقَدْرِ، وَمِثْلُ: أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ كُلِّهَا، وَإِنْ نَبَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْهَا الْمُسْتَمِعُ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ الْإِيْمَانُ بِهَا، وَأَلَّا يَرُدَّ مِنْهَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَأْثُورَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ.

وَأَلَّا يُخَاصِمَ أَحَدًا، وَلَا يُنَاطِرَهُ، وَلَا يَتَعَلَّمَ الْجِدَالَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي الْقَدْرِ وَالرُّؤْيَةِ وَالْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ، لَا يَكُونُ صَاحِبُهُ- وَإِنْ أَصَابَ بِكَلَامِهِ السُّنَّةَ- مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ حَتَّى يَدَعَ الْجِدَالَ وَيُسَلِّمَ، وَيُؤْمِنُ بِالْأَثَارِ.

١٣- وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا يَضَعُفُ أَنْ يَقُولَ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. قَالَ: فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ.

وَإِيَّاكَ وَمُنَاطِرَةَ مَنْ أَحَدَثَ فِيهِ، وَمَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ وَغَيْرِهِ، وَمَنْ وَقَفَ فِيهِ فَقَالَ: «لَا أُدْرِى مَخْلُوقٌ أَوْ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ»؛ فَهَذَا صَاحِبٌ بِدَعَاةٍ، مِثْلُ مَنْ قَالَ: «هُوَ مَخْلُوقٌ». وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

١٤- وَالْإِيْمَانُ بِالرُّؤْيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ.

١٥- وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّ رَأَى رَبَّهُ، فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيحٌ، رَوَاهُ

قَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَالْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَلَى ظَاهِرِهِ، كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ؛ وَلَكِنْ نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَا نُنَظِرُ فِيهِ أَحَدًا.

١٦- وَالْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا جَاءَ: «يُوزَنُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يَزِينُ

جَنَاحَ بَعْضِهِ»<sup>(١)</sup>، وَ: «تُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ» كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ.

وَالْإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِهِ، وَالْإِعْرَاضُ عَمَّنْ رَدَّ ذَلِكَ، وَتَرْكُ مُجَادَلَتِهِ.

١٧- وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكَلِّمُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ؛ وَالْإِيمَانُ

بِهِ وَالتَّصْدِيقُ بِهِ.

١٨- وَالْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ، وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ،

عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، أَيْتُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، عَلَى مَا صَحَّحَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

١٩- وَالْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ.

٢٠- وَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسَالُ عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْلَامِ، وَمَنْ رَبُّهُ،

وَمَنْ نَبِيُّهُ؟ وَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ ﷻ وَكَيْفَ أَرَادَ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصْدِيقُ بِهِ.

٢١- وَالْإِيمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُومُ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا

وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ - كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ - كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَكَمَا شَاءَ، إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِهِ.

(١) أخرجه البخاري (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٧٨٥).

٢٢- وَالْإِيمَانُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ خَارِجٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ «كَافِرٌ»،  
وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهِ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ.

٢٣- وَأَنَّ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ﷺ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ.

٢٤- وَالْإِيمَانُ قَوْلَ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْخَيْرِ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ  
إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» (١).

٢٥- وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ.

وَلَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ شَيْءٌ تَرَكَهُ كُفْرٌ إِلَّا الصَّلَاةُ؛ مَنْ تَرَكَهَا فَهُوَ كَافِرٌ، وَقَدْ أَحَلَّ  
اللَّهُ قَتْلَهُ.

٢٦- وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؛ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ  
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ قَدَمُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: كَمَا قَدَّمَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ  
يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ: أَصْحَابُ الشُّورَى الْخَمْسَةِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،  
وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ، كُلُّهُمْ يَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ، وَكُلُّهُمْ  
إِمَامٌ.

وَتَذَهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيًّا  
وَأَصْحَابَهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ» (٢).

ثُمَّ مِنْ بَعْدِ أَصْحَابِ الشُّورَى: أَهْلُ بَدْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرِ مِنَ  
الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَدْرِ الْهِجْرَةِ وَالسَّابِقَةِ أَوْلَا فَأَوْلَى.

٢٧- ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ - أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَ

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٨٤)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٥).

فِيهِمْ، كُلٌّ مِنْ صَحْبِهِ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً، أَوْ رَأَهُ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَهُ مِنْ الصُّحْبَةِ عَلَى قَدْرِ مَا صَحِبَهُ، وَكَانَتْ سَابِقَتُهُ مَعَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً. فَأَدْنَاهُمْ صُحْبَةً هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْهُ، وَلَوْ لَقُوا اللَّهَ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ.

كَانَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ صَحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوا مِنْهُ، وَمَنْ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَمِنَ بِهِ وَلَوْ سَاعَةً أَفْضَلُ لِصُحْبَتِهِ مِنَ التَّابِعِينَ وَلَوْ عَمِلُوا كُلَّ أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

٢٨- وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَيْمَةِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛ الْبِرُّ وَالْفَاجِرِ، وَمَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَرَضُوا بِهِ، وَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى صَارَ خَلِيفَةً وَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

٢٩- وَالغَزْوُ مَاضٍ مَعَ الْأَمْرَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - الْبِرُّ وَالْفَاجِرِ - لَا يُتْرَكُ.

٣٠- وَقِسْمَةُ الْفِيءِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ إِلَى الْأَيْمَةِ مَاضٍ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُنَازِعَهُمْ.

٣١- وَدَفْعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ، مَنْ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا.

٣٢- وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ خَلْفُهُ، وَخَلْفَ مَنْ وَلَّاهُ جَائِزَةٌ بِأَقْبِيَةِ تَامَّةٌ وَرَكَعَتَيْنِ، مَنْ أَعَادَهُمَا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، تَارِكٌ لِلْأَثَارِ، مُخَالِفٌ لِلسُّنَّةِ، لَيْسَ لَهُ مِنْ فَضْلِ الْجُمُعَةِ شَيْءٌ؛ إِذَا لَمْ يَرِ الصَّلَاةَ خَلْفَ الْأَيْمَةِ - مَنْ كَانُوا - بَرَّهُمْ وَفَاجِرِهِمْ، فَالسُّنَّةُ بِأَنْ يَصَلِّيَ مَعَهُمْ رَكَعَتَيْنِ وَيَدِينُ بِأَنَّهَا تَامَّةٌ، لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ.

٣٣- وَمَنْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَأَقْرَبُوا لَهُ بِالْخِلَافَةِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ؛ بِالرُّضَا أَوْ بِالْعَلْبِيَّةِ، فَقَدْ شَقَّ هَذَا الْخَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَخَالَفَ الْأَثَارَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ مَاتَ الْخَارِجُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.